



طباعة السؤال

هل أهاجر للجهاد أم أبقى في بلاد الغرب و أجاهد فيها؟

رقم السؤال: 7128

بسم الله الرحمن الرحيـــم،

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته،

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله،

العبد الضعيف إلى الله شاب مسلم ساكن في بلاد الغرب و اشتاق للجهاد كما اقتنع بأنه فرض عين. فهل ينفر إلى جبهة من الجبهات (مثل سوريا، اليمن إلخ)، أم يساهم في الجهاد من مكانه في بلاد الغرب؟

سواء بالمساهمة في تمويل المجاهدين أو بتنفيذ عمليات فدائية أو تخريبية (في بلاد الغرب) على أعداء الدين (شاتمي الرسول صلى الله عليه و سلم، السياسيين، العسكر و قواعدهم) من أمثال عمل محمد البويري أو الألباني أريد أوكا.

فأي الخيارين أولى، الهجرة إلى جبهة معينة و الجهاد أم البقاء في بلاد الغرب و العمل الجهادي فيها؟

وقد عبر بعض الأخوة عن حاجتهم إلى دعات و خطباء متقنين للغة المحلية و العربية، فآثروا بقائي معهم للدعوة إلى الإسلام، فهل هذا يعد عملاً يحقق به الفرض العيني بالجهاد (الدعوة إلى الإسلام في بلاد الغرب)؟

السائل: المغترب

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم وعلى آله وصحبه اجمعين .

أخي الكريم : بالنسبة للاختيار بين التحاقك بالمجاهدين أو جهادك في بلاد الغرب بمفردك , فالأمر راجع إلى قدرتك وإمكاناتك ..

فإذا علمت أن لديك القدرة على القيام بأي عمل فيه نكاية في أعداء الدين وبث للرعب في قلوبهم فهذا أفضل في حقك لما فيه من توسيع رقعة الجهاد وضرب الكفار في أماكن قد لا تصل إليها أيدي المجاهدين .

واما إن علمت بأن قدراتك محدودة ونكايتك في الكفار قد تكون ضعيفة فالأفضل أن تلتحق بالمجاهدين وتكثر سوادهم .

وأما بالنسبة للدعوة إلى الله عز وجل فلا ينبغي ان تكون نقيضا للجهاد أو سببا من اسباب تركه .

لكن إذا كنت في جهة من الجهات قائما بالدعوة إلى الله عز وجل وأدى غيابك إلى توقف الدعوة او نقص كبير فيها ولا أحد يسد مكانك , ففي هذه الحالة يجوز لك تأخير الجهاد إلى ان تجد من يسد الثغرة التي أنت فيها او يقوم مقامك .

وفي هذه الفترة ينبغي أن تكون قائما بمهمة التحريض على الجهاد وإعانة المجاهدين حتى تكون دعوتك مكملة للجهاد وليست نقيضا له كما هو حال الكثير ممن يعتبرون أنفسهم دعاة .

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين.

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي